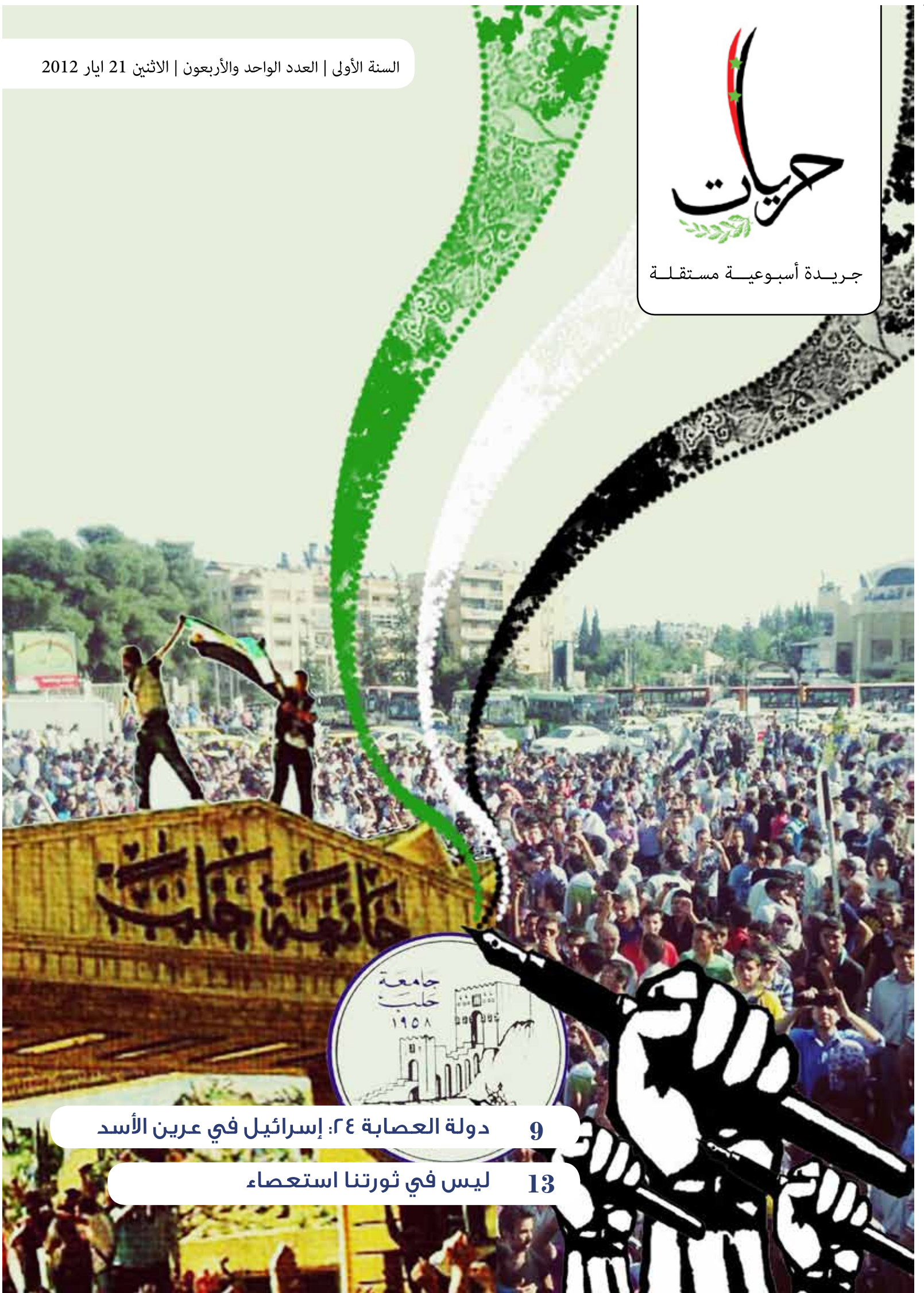


السنة الأولى | العدد الواحد والأربعون | الاثنين 21 ايار 2012

حرية

جريدة أسبوعية مستقلة



9 دولة العصابة ٢٤: إسرائيل في عرين الأسد

13 ليس في ثورتنا استعصاء

## المحتوى

2. الافتتاحية
- 3-5. اخبار الثورة
- 6-8. سوريا والعالم في أسبوع
- 9-12. دولة العصابة ٢٤: إسرائيل في عرين الأسد
13. ليس في ثورتنا استعصاء
14. صور من الثورة
15. تويتر

## فريق الجريدة

- كريم ليلي
- نزار الخطيب
- أسامة السمان
- آدم أبو الجود
- ألين شاهين
- تالا العبدالله
- ماريا المصري
- لينا خير بك
- زينب يزبك

## كلمة المحرر

اكثر من عام على صرختنا الأولى  
تلك الصرخة التي اقتلعوا من أجلها  
الحناجر.. واغتصبوا النسوة والأطفال  
والرجال.. الصرخة التي نمت بالرغم  
من القهر.. الصرخة التي كسرت في  
قلوبنا جبروتهم وكسرت خوفنا  
وبنت في قلوبهم منازل من رعب  
عام على ثورة الدم الأحمر في مواجهة  
أعتى وحشية عرفتها البشرية  
عام يمر علينا ونحن نستقبل مواكب  
الشهداء

دمهم القاني أمانة في أعناقنا.. أمانة  
في عنقي وعنقك غلى أن تشرق  
شمس الكرامة والإنسانية  
عام على صعودنا العالي  
ونجمة تتلألأ في السماء لترسم  
مستقبلنا

مستقبل رسموه لنا بالدم.. لكنهم  
فتحوا مقابرهم بأيديهم  
عام على تاريخ سنهديه لأطفالنا  
وأحفادنا.. ونحن نعلمهم

ح  
ر  
ي  
ة

لينا الطيبي



## استمرار شلالات الدم في سوريا وانفجارات تسبق المراقبين

وأوضح أن أصوات انفجارات تسمع منذ الساعات الأولى من صباح اليوم السبت في قريتي حنتوتين وبنين في منطقة الزاوية ناتجة عن قذائف من القوات النظامية على أحرار حنتوتين. وتحدث نشطاء عن اشتباكات عنيفة بين الجيش الأسد ومنتشقين في بلدة سرمد.

وفي محافظة حمص، قصف الجيش مدينة الرستن -معقل الجيش السوري الحر - لليوم الخامس على التوالي، وبث الناشطون صوراً على الإنترنت تظهر جانباً من الخسائر البشرية والمادية جرّاء سقوط القذائف على منازل المدنيين. وأشارت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى توثيق كامل "لمجزرة حي الشماس"، حيث يتعرض الحي لاقتحام قوات الأمن والشبيحة، محذرة من مجازر مشابهة لما حدث في أحياء بابا عمرو وكرم الزيتون ودير بعلبة، إذا لم يكن هناك تدخل دولي سريع وراذع.

وأشارت الهيئة العامة للثورة السورية إلى تدمير عدد من المنازل وارتفاع كبير في عدد الجرحى، في حين قال ناشطون إنهم نجوا من كمين نصبه لهم عناصر الأمن والشبيحة في مدينة حمص، ومن بين الناشطين عمر إدلبي وهادي العبد الله وأبو جعفر الحمصي وسليم قباني.

سقط أكثر من اثني عشرة ألف شهيد بينما تستمر حمات الدم في أنحاء سوريا، في حمص و ادلب و درعا ودير الزور ودمشق وريفها.

للجمعة الثانية والستون على التوالي يسقط عشرات الشهداء فيها على أيدي عناصر النظام من الأمن والجيش والشبيحة.

فبعد مقتل تسعة أشخاص وجرح مائة آخرون في تفجير سيارة مفخخة بمدينة دير الزور، أفاد ناشطو الثورة بمقتل 15 شخصاً اليوم برصاص قوات النظام السوري، كما أكدوا وقوع انفجارات ضخمة وسط إطلاق نار في دوما بريف دمشق تزامناً مع وصول المراقبين للمدينة. وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن سبعة من القتلى سقطوا برصاص قوات الأمن في إدلب.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا، إن القوات السورية قصفت مناطق يسيطر عليها المعارضون للنظام عقب اشتباكات قال نشطاء إنها أسفرت عن سقوط خمسة من القوات بين قتيل وجريح في محافظة إدلب شمالي البلاد.

## اعتقالات في دمشق وريفها

بشن قوات النظام حملة اعتقالات وصفوها بالشرسة منذ ثلاثة أيام شملت عشرات الشباب من المدينة وقرائها.

وفي محافظة الحسكة شمال شرق البلاد، أطلقت قوات الأمن الرصاص والغاز المدفع على مظاهرة في مدينة عامودا، وفق الهيئة العامة للثورة. في حين شهدت عدة مدن وقرى في إدلب وحمص ودير الزور إضراباً حداداً على قتلى "مجزرة خان شيخون".

دمشق، اقتحمت قوات الأمن بلدة دير العاصير وسط إطلاق نار كثيف، كما اقتحمت قوات أخرى بلدة حتيبة التركمان، وتعرضت المنطقة الصناعية بحماة وبلدة كفرطون وطيبة الإمام للطامنة بريف حماة لاقتحام وسط إطلاق نار وعمليات اعتقال وتخريب للممتلكات.

وفي مدينة بانياس على البحر الأبيض المتوسط، أفاد ناشطون

وفي العاصمة دمشق، شنت قوات الأمن والشبيحة -وفق ناشطين- حملة اعتقالات في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية بجامعة دمشق، كما شهد حي الميدان حملة دهم واعتقالات، وهاجمت قوات أمن النظام والشبيحة مظاهرتين في كليتي العلوم والهندسة الكهربائية بجامعة حلب..

وفي الخوطة الشرقية بريف



## جمعة أبطال جامعة حلب

وقالت الهيئة إن شخصا واحدا على الأقل قتل وجرح آخرون إثر إطلاق الأمن السوري النار على متظاهرين في حي التضامن بالعاصمة دمشق، بينما أعدم شخص ميدانيا واعتقل آخر في شارع عمر بن الخطاب بدوما في ريف دمشق.

وأضافت أن شخصا قتل برصاص الأمن السوري في منطقة الساحة التحتانية بمدينة إدلب، في حين قتلت طفلة برصاص الأمن في مدينة جاسم بمحافظة درعا.

وقامت قوات الأمن -وفقا للهيئة- بعمليات تمشيط واسعة في بانياس تشارك فيها زوارق حربية مع مدهامات للمنازل والمحال التجارية، وشنت حملة اعتقالات في ظل حظر تجول غير معلن.

بدورها أفادت لجان التنسيق المحلية بأن الجيش السوري قصف بلدتي سرمدا والبالعة بريف إدلب مما أسفر عن سقوط جرحي، في حين اقتحمت قوات النظام حي نهر عيشة بدمشق وسط إطلاق نار كثيف.



أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بمقتل ٢٩ شخصا الجمعة برصاص الأمن السوري في أنحاء البلاد، في حين أطلق عناصر الأمن الرصاص على عشرات المظاهرات في مناطق مختلفة، في جمعة أطلق عليها "أبطال جامعة حلب". كما استمرت الاشتباكات بين الجيشين الأسد والحرفي باب الهوا قرب الحدود مع تركيا.

## تظاهر تحت النار

وقد خرجت في دمشق مظاهرات بأحياء برزة والقدم والعسالي والقابون وجوبر وكفر سوسة والحجر الأسود التي شهدت انتشارا أمنيا كثيفا، وبث ناشطون على مواقع المعارضة صوراً تظهر إطلاق عناصر الأمن النار على المتظاهرين.

وفي درعا أطلق الأمن السوري النار لتفريق متظاهرين في أحياء طريق السد والسبيل والكاشف مما أدى إلى سقوط جرحي، كما خرج آلاف المتظاهرين في مدن وبلدات الحراك وخربة غزالة والصنمين وإزرع بريف درعا، بينما زار المراقبون الدوليون بلدة النعيمة حسب ما أظهرت الصور.

وقد شهدت حلب أضخم مظاهرات مناهضة للنظام السوري منذ انطلاق الاحتجاجات قبل ١٤ شهرا، وهذا هو اليوم الثاني على التوالي الذي تشهد فيه حلب احتجاجات في الشوارع، حيث تجمع المتظاهرون الخميس أمام أبواب جامعة حلب قبل أن تبعدهم قوات الأمن أثناء زيارة قام بها وفد المراقبين التابع للأمم المتحدة.

كما خرج متظاهرون في أحياء عدة بمدينة اللاذقية على الساحل السوري حسب صور بثها ناشطون على الإنترنت، ففي حي الصليبة باللاذقية خرجت مظاهرة منددة بنظام الأسد في حين شن الأمن حملة اعتقالات

شملت أيضاً أحياء الرمل والأشرفية. وفي ريف اللاذقية خرج متظاهرون في شوارع بلدة الحفة وقرية إكبيني، ورددوا شعارات تؤكد على استمرار الثورة حتى تحقيق مطالبها بالحرية وإسقاط النظام.

وبث ناشطون صوراً على مواقع المعارضة تظهر خروج متظاهرين في مدن وبلدات حرينوش وكفر يحمول وسلقين وكفر تخاريم والبشيرية ومعرشمشة بإدلب، وردد المتظاهرون هتافات تضامنية مع طلاب جامعة حلب، كما طالبوا بإسقاط النظام ومحاكمة رموزه.

## انشقاقات

ومن جانب آخر، أعلن المقدم تيسير الديب من منطقة الساحل السوري انشقاقه عن القوات الجوية بالجيش النظامي لينضم إلى الجيش الحر.

وقال الديب: "إن سياسة التخويف التي يتبعها النظام تمنع بعض القرى الساحلية من الانضمام إلى الثورة السورية".

وأضاف الديب عندما قامت الثورة السورية كنت أعتقد أن الذي قام بها هم عصابات مسلحة، ولكن عندما انشقت عن نظام الأسد ورأيت الجيش السوري الحر عرفت أنهم جيش يريد الإصلاح للبلاد وليس الدمار. يذكر أن هذه هي المرة الأولى التي ينشق فيها ضابط من منطقة "قرداحة" مسقط رأس الأسد.





## تصريحات المراقبين تنافي حقيقة الاشتباكات

دمشق "اطلعت اليوم على آلية عمل البعثة بكافة أشكالها والتقيت بشكل خاص المراقبين الذين يخضعون لتدريبات قبل نشرهم على الأرض، وسأبدأ اتصالاتي مع الحكومة السورية"

وأضاف أنه التقى عددا من أعضاء وفد المراقبين، حيث ذكرهم بأهمية المهمة وهدفها الأساسي في المساعدة على حماية حياة الأشخاص، عبر تأكيد وقف العنف والمساعدة في خلق ظروف مختلفة من الممكن أن تفيد في البدء بعملية سياسية، من خلال خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي انان.

من جهته، قال حسن سقلاوي المسؤول الإعلامي لبعثة المراقبين الدوليين في سوريا في تصريح للصحفيين "إن عدد المراقبين وصل إلى ٢٧٦ مراقبا من ٣٨ دولة".

وأشار سقلاوي إلى انتشار المراقبين في محافظات ريف دمشق وحمص وحماة وإدلب ودير الزور ودرعا. وأوضح أن عدد الموظفين الدوليين في البعثة وصل إلى ٦١ موظفا من ٥٤ دولة.

ويشهد وقف إطلاق النار الذي بدأ تطبيقه يوم ١٢ أبريل/ نيسان الماضي في سوريا بموجب خطة موفد الجامعة العربية والأمم المتحدة كوفي أنان، خروقات يومية تسببت حتى الآن في مقتل ما يزيد على تسعمائة شخص منذ تطبيقه.



قال رئيس بعثة المراقبين الدوليين إلى سوريا الجنرال روبرت مود ، إنه مرتاح لما استطاع مراقبوه أن ينجزوه على الأرض للحد من وتيرة العنف، لكنه أقر بوجود مصاعب تواجه عمل بعثته. وقال إن وقف العنف يعتمد بشكل كبير على التزام الأطراف المعنية داخل وخارج سوريا.

وأظهرت صور عرضتها وكالة رويترز إرسال الجيش النظامي السوري تعزيزات عسكرية إلى منطقة باب الهوا على الحدود مع تركيا. ويظهر في الصور تقدم دبابات وآليات عسكرية وعناصر من الجيش إلى المنطقة الحدودية، وسط تحليق مكثف للطائرات المروحية.

وأفاد مراسل الجزيرة في أنطاكية عامر لافي بأن الاشتباكات بين الجيشين السوري النظامي والحر في باب الهوا ما تزال مستمرة. وتجدد قصف الجيش النظامي لمواقع في ريف إدلب، كما استمر قصفه لمدينة الرستن في ريف حمص

في هذه الأثناء أكد هيرفيه لادسوس معاون الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام إتمام عملية نشر المراقبين العسكريين والعناصر المدنية التابعة في سوريا، مشيراً إلى أن عملية انتشار فرق المراقبين الدوليين في سوريا تعد الأسرع في تاريخ عمل بعثات الأمم المتحدة.

وقال لادسوس في مؤتمر صحفي عقد اليوم السبت في

## لجان التنسيق المحلية تعلن انسحابها من المجلس الوطني

السورية عموماً عن روح الثورة السورية ومطالبها وتوجهاتها نحو الدولة المدنية والديموقراطية ونحو مبادئ الشفافية وتداول السلطة المرجوة في سوريا الجديدة".

وتعرض المجلس الوطني أكثر من مرة لانتقادات من المعارضة بشكل عام ومن بعض أعضائه الذين قدموا استقالاتهم، بسبب عدم التنسيق بشكل كاف مع الناشطين على الأرض، وبسبب "استئثار" البعض بالقرار داخله. كما انتقد كثيرون هيمنة جماعة الاخوان المسلمين على المجلس ومحاولتها احتكار كل المساعدات التي تصل إلى المجلس لتقوية نفوذها على الأرض.

واضافت "لم نشهد في الشهور الماضية سوى عجز سياسي لدى المجلس الوطني"، مشيرة إلى "غياب تام للتوافق بين رؤية المجلس ورؤية الحراك الثوري"، بالإضافة إلى "تهميش معظم الأعضاء الممثلين للحراك ومعظم أعضاء الهيئة العامة للمجلس".

وأشار البيان إلى ان "بعض المتنفذين في المكتب التنفيذي والأمانة العامة يستأثرون بالقرارات وأخرها قرار التمديد لرئاسة الدكتور برهان غليون للدورة الثالثة رغم الفشل الذريع على الصعيد السياسية والتنظيمية".

قررت لجان التنسيق المحلية السورية امتناعها عن المشاركة في أعمال المجلس الوطني السوري، بعدما آلت إليه الأمور التي تعكس عن ابتعاد المعارضة عن روح الثورة.

وقالت لجان التنسيق - في بيان لها أوردته قناة "العربية" الإخبارية اليوم الخميس - إنها سوف تبدأ بتجميد أعمالها بالمجلس وستنتهي بالانسحاب، وذلك بسبب عجز المجلس على المستوى السياسي، إضافة إلى استمرار تهميش معظم الأعضاء الممثلين عن الحراك، فضلاً عن قرار التجديد لبرهان غليون على الرغم من الفشل الزريع على المستوى السياسي والإداري.

ويأتي هذا الانسحاب بعد يومين من انتخاب برهان غليون رئيساً للمجلس الوطني. وقد أثار بقاؤه على رأس المجلس منذ انشائه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، انتقادات كثيرة، لا سيما ان آلية عمل المجلس تنص على رئاسة دورية لمدة ثلاثة اشهر.

وعبرت اللجان عن "الاسف لما آلت إليه الامور في المجلس الوطني السوري والتي تعكس ابتعاده وابتعاد المعارضة

## أسلحة كورية إلى سورية وحمد يدعو لوقف 'حمام الدم'



الامم المتحدة- وكالات:  
قال فريق خبراء تابع للأمم المتحدة، في تقرير حول التزام كوريا الشمالية بالعقوبات الدولية المفروضة عليها، إن الفريق يدرس تقارير عن محاولات بيونغ يانغ إرسال شحنات أسلحة إلى سورية. وذكر فريق الخبراء أن بيونغ يانغ استمرت في تجاهل العقوبات المفروضة عليها من خلال عدة انتهاكات، منها مبيعات غير مشروعة للأسلحة إلى دمشق، إلا أن التقرير لم يتحدث عن أي انتهاكات تنطوي على نقل مواد نووية أو مواد متصلة بأسلحة الدمار الشامل أو صواريخ ذاتية الدفع.

## نائب انان يقوم بزيارة لسوريا

جنيف- رويترز:

قال المتحدث باسم كوفي انان مبعوث الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لسوريا يوم الجمعة الماضية ان نائب الوسيط الدولي يعتزم السفر الى سوريا لكن توقيت الزيارة سري.

وفي افادة معتادة أحجم فوزي عن ان يتناول بالتفصيل تقارير قالت ان "شخصية هامة" ستزور دمشق في وقت لاحق من يوم الجمعة. وقال ان انان يعتزم التوجه الى سوريا في مرحلة ما وان نائبه لديه خططا محددة للسفر. ولم يكشف عن اسم نائب انان.

## أوباما يؤكد ضرورة رحيل الأسد ويقترح 'سيناريو يمني'



كامب ديفيد- وكالة أنباء موسكو:

صرّح بن رودس-المسؤول بمجلس الأمن القومي الأميركي- ان تركيز الاهتمام في الأسابيع الأخيرة على تسهيل عمل مراقبي الأمم المتحدة ومتابعة وقف إطلاق النار صرف الانتباه عن المشكلات الأساسية في سورية.

وأضاف "في تقييمنا فإنه لا يمكن حل هذه المشكلة بالمراقبين ووقف إطلاق النار فقط، بل أن هناك حاجة إلى عملية سياسية تلبّي مطالب الشعب السوري، لأنه بدون ذلك لن يمكن حل المشكلة."

وقال أن زعماء مجموعة الثماني -التي تضم بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وروسيا بالإضافة إلى الولايات المتحدة التي تستضيف القمة- ناقشوا في عشاء غير رسمي يوم الجمعة الماضية، كيف يمكن حدوث انتقال سياسي في سورية؟

وأضاف رودس أن أوباما استشهد بـ"اليمن" كمثال لكيفية رحيل رئيس عن السلطة سلميا، والبدء في عملية ديمقراطية. وقال للصحفيين "موقفنا يمثل في أننا نرغب في رؤية انتقال سياسي يؤدي إلى تخيير حقيقي في سورية."

واستطرد قائلا "نعتقد أن التغيير يجب أن يشمل رحيل (الرئيس السوري) بشار الأسد عن السلطة. وما لم تبدأ عملية الانتقال السياسي فلن يكون بالإمكان التحرك للحد من العنف ومعالجة شكاوى الناس الذين خرجوا في بادئ الأمر إلى الشوارع."

## السعودية تشكك في نجاح خطة أنان وتنديد روسي لتصريحات كوسوفو

الرياض- وكالات:

صرّح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل إن الثقة في خطة السلام في سورية التي توسط فيها المبعوث الأممي كوفي أنان "بدأت تتقلص بسبب استمرار العنف".

وقال الفيصل في ختام قمة تشاورية لمجلس التعاون الخليجي عقدت في الرياض إن "الثقة في جهود انان بدأت تتناقص بشكل كبير وبسرعة

لأن القتال لا يزال مستمرا ونزف الدماء كذلك". وأضاف أن "العذر بالقول إن نزف الدم مستمر لكنه أخف، لا يعالج المشكلة في سورية".

ومن جهة أخرى، وعلى الصعيد الدولي أعلن أنور خوجة وزير خارجية كوسوفو دعم بريشتينا للمعارضة السورية، مؤكدا أن حكومته أقامت "صلات دبلوماسية" مع ممثلين عن تلك المعارضة. جاء هذا الإعلان

ردا على تصريح فيتالي تشوركين مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة الذي حذر الاسبوع الماضي من تحويل كوسوفو إلى معسكر لتدريب مسلحين سوريين.

وأوضح خوجة الذي كان تحدث بعد اجتماع مجلس الأمن الدولي حول كوسوفو أن بريشتينا تقدم دعما سياسيا للمعارضة السورية. ونقلت وكالة "رويترز للأنباء" عن خوجة قوله:

## 7 سوريا والعالم في أسبوع

والمعارضة السورية".  
ونفى خوجة الأنباء القائلة بوجود أي  
مراكز لتدريب المقاتلين السوريين  
على أراضي كوسوفو.

أجل القيم ذاتها". وتابع قائلاً: "إننا  
نتخذ نفس الموقف من الأوضاع في  
سورية، فقد جرت بعض الاتصالات  
الدبلوماسية بين حكومة كوسوفو

"كنا من بين الحكومات الأولى في  
أوروبا التي دعمت قوى المعارضة  
في ليبيا وفي بلدان عربية أخرى  
العام الماضي، لأننا كنا نحارب من

### نبيل العربي: الجامعة العربية تقف على مسافة واحدة من جميع أطراف المعارضة السورية

يأتى بهدف التحضير لاجراء معين بشأن الازمة السورية؟  
قال العربي إن ممثلين لاطراف كثيرة أوروبية وأممية ودولية  
حضرت الى مصر للمشاركة فى مؤتمر المعارضة السورية  
قبل أن يتم تأجيله ولذا وجدنا أنه من الضرورى استغلال  
هذه الفرصة للالتقاء بهم بهدف التشاور وليس للقاء اللوم  
على طرف على أحد.  
وأضاف أن الجميع متفق على أهمية عقد مؤتمر المعارضة  
السورية لبلورة موقف موحد ورؤية مشتركة فى التعامل  
مع الازمة السورية ونسعى الان لتحقيق ذلك فى أقرب وقت  
ممكن.  
وكانت جامعة الدول العربية قررت الاسبوع الماضي تأجيل  
مؤتمر المعارضة السورية المزمع عقده فى مقر الجامعة  
يومي ١٦ و١٧ مايو/ايار الجارى، وذلك بناء على طلب من  
أطراف المعارضة لمزيد من التشاور.

القاهرة-وكالات: استبعد الامين العام لجامعة الدول العربية  
نبيل العربي أن يكون تأجيل مؤتمر المعارضة السورية الذى  
كان مقررا عقده بمقر الجامعة بسبب موقف تتبناه الجامعة  
لصالح فصيل سورى معارض على حساب اخر.  
وقال العربي فى مؤتمر صحفى مشترك عقده يوم الأربعاء  
الماضى مع الدكتور ناصر القدوة نائب المبعوث المشترك  
للامم المتحدة والجامعة العربية بشأن سوريا ان الجامعة  
تقف على مسافة واحدة من جميع أطراف المعارضة السورية  
ولا تدعم طرفا على حساب اخر وهى تفتح أبوابها للجميع.  
واكد أن موقف الجامعة معروف ومعلن ومهمة المبعوث  
المشترك كوفى عنان فى سوريا تستند الى خطة الجامعة  
لحل الازمة السورية وهناك اجماع على ضرورة استمرار  
الجامعة فى اجراء اتصالاتها مع كافة أطراف المعارضة  
السورية لعقد مؤتمر جامع لها تحت مظلة الجامعة.  
وردا على سؤال حول لقائه وفودا أممية ودولية وهل اللقاء

### وزير الخارجية السوداني: أمل بنجاح خطة أنان ولكن لا مبشرات على الأفق

بال تدخل العسكري والذي قال إن من  
شأنه "أن يؤدي إلى عواقب وخيمة"، على  
حد وصفه  
وقال وزير الخارجية السوداني "نحن  
ضمن الجامعة العربية ولن نخرج عن  
الاجماع العربي، ولكنني دائما أقول إن  
العرب أصاعوا تدريجيا قضية سورية  
من بين أيديهم وبدون سبب". وأضاف  
"اعتقد أن المزيد من التركيز العربي  
على طرفي المعادلة فى سورية  
سيساعد حتى لو ظلت مبادرة أنان  
مطروحة" على الساحة.

سورية "للأسف، القتل لا يزال مستمرا  
والاتهامات لا زالت متبادلة" بين طرفي  
النزاع فى سورية "كما أن هناك صعوبات  
بشأن نشر المراقبين الأميين"، حيث  
تتوقع الأمم المتحدة إكمال عملية نشر  
ثلاثمائة مراقب لمتابعة وقف اطلاق النار  
فى سوريا بنهاية الشهر الجارى  
ونوه كرتي بعدم وجود إجماع دولي  
على خطة أنان ذات الست نقاط  
كوسيلة ستؤدي إلى حل الأزمة "فهناك  
دول، حتى بعض الدول الغربية تتحدث  
عن حلول أخرى"، فى إشارة إلى تلميحات

الخرطوم- وكالة آكي الإيطالية:

أعرب وزير الخارجية السوداني علي  
أحمد كرتي عن الأمل فى أن يتمكن  
فريق مبعوث الأمم المتحدة والجامعة  
العربية كوفى أنان "فى وضع حد  
لمعاناة السوريين"، إلا أنه قال "لكنني  
لا أرى فى الأفق ما يبشر بذلك، فالصورة  
قائمة"، على حد تعبيره

وقال رئيس الدبلوماسية السودانية  
فى حوار مع وكالة (آكي) الإيطالية  
للأنباء بشأن تطورات الأوضاع فى

### فرنزويلا تعلن إرسال شحنة ديزل ثالثة إلى سوريا

وأبلغ راميريز الصحفيين يوم الجمعة  
الماضية "زودنا سوريا ببعض الإمدادات.  
نحن على استعداد للمساعدة .. أرسلنا  
ثلاث شحنات .. لم يحتاجوا أكثر من  
ذلك".  
وتشدد حاجة نظام الأسد للوقود مع  
توقف شركاء تجاريين سابقين عن  
التعامل مع سوريا بسبب العقوبات  
الدولية.

من الوقود إلى سوريا مما يمكن أن  
يقوض العقوبات العربية المفروضة  
على نظام الرئيس بشار الأسد.  
كان مشروع من الحزب الاشتراكي الذي  
يرأسه تشافيز قال فى مارس/آذار  
الماضى، إنه يجري إعداد شحنة ثالثة  
وهي التي أكد وزير الطاقة رفاييل  
راميريز إرسالها.

كراكاس- رويترز:

قال وزير الطاقة الفنزويلي إن بلاده  
أرسلت شحنة ثالثة من الديزل إلى  
سوريا مما يبرز دعم الرئيس هوجو  
تشافيز لدمشق رغم حملة عنيفة على  
المحتجين.  
وفى وقت سابق هذا العام قالت حكومة  
فنزويلا إنها أرسلت شحنتين على الأقل



## باريس ترد على تصريحات الأسد: القمع هو الذي يهدد ببث الفوضى

ستكون له عواقب على أوروبا، لأنها ليست بعيدة عن منطقتنا، ويمكننا القول اننا جيران جنوب أوروبا"، وفق تعبير الرئيس السوري

وفي رده على سؤال حول تصريحات الأسد قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو "لا يمكن لبشار الأسد أن ينسينا بتصريحات كهذه أن قواته الأمنية توصل ارتكاب المجازر بحق شعبه وبأنه لم يبدأ بعد بتطبيق خطة كوفي انان"، وتساءل فاليرو "هل توقف العنف؟ هل تم الإفراج عن السجناء؟ هل انسحب الجيش إلى ثكناته؟ هل بدأت عملية سياسية؟"، وتابع "الأجوبة على هذه الأسئلة سلبية مما يدفعنا إلى مواصلة التزامنا بدعم خطة انان التي يجب أن تتيح عملية انتقال سياسي في سورية"، وفق تعبيره

وأكد فاليرو أن فرنسا تواصل "دعم حق الشعب السوري بالحرية وتدين مواصلة القمع الدموي في سورية الذي أوقع عشرات القتلى في الأيام الأخيرة ولاسيما من جراء القصف على مدينة الرستن"، وأضاف "بعد ١٤ شهرا من الأزمة يجب أن يفهم بشار الأسد أن القمع الدموي الذي تقوده قواته الأمنية هو الذي يهدد سورية بالانزلاق نحو الفوضى التي يمكن أن تؤثر على الاستقرار الإقليمي"، وفق تعبيره



باريس- وكالات:

دعت باريس الرئيس السوري بشار الأسد يوم الجمعة الماضية، إلى أن "يفهم بأن القمع الدموي لقواته الأمنية هو الذي يهدد انزلاق سورية نحو الفوضى"، وذلك تعليقا على تصريحات الأسد التي حذر فيها من انتشار الفوضى إلى بقية الدول في حال انتشرت في بلاده

وكان الأسد أعرب عن أمله بأن يفكر الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند بمصالح فرنسا، وقال لمحطة روسية "أنا أكيد أنها (مصالح فرنسا) لا تقوم على مواصلة بث الفوضى في الشرق الأوسط والعالم العربي بأسره"، واعتبر ان "الفوضى الجارية والارهاب، كل هذا

## أوروبا تطالب السلطات السورية بالتعاون الكامل لإنجاح خطة أنان

ونوهت المتحدثة، في تصريح لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء، بما حدث للمراقبين في سورية، واعتبرته "دليلا على الظروف الشديدة التعقيد التي يعملون بها"، حسب تعبيرها

وشددت المتحدثة على موقف الاتحاد الأوروبي القائل إن الجزء الأكبر من المسؤولية عن وقف العنف وإنجاح كافة بنود خطة عنان يقع على عاتق السلطات في دمشق

إلى ذلك، كانت مصادر أوروبية قد أكدت في وقت سابق أن الإتحاد الأوروبي يميل إلى الانتظار لرؤية كيفية تطبيق خطة المبعوث الدولي، والتي وصفها "السيناريو الوحيد الممكن في سورية"

كما أعلنت المفوضية الأوروبية أن رئيسها خوسيه مانويل باروسو، المتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، سيلتقي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، حيث سيتم بحث العديد من القضايا السياسية والاقتصادية ومن ضمنها تطورات الوضع في سورية"، وفق كلام المتحدثة باسم المفوضية بيا هانسن.



بروكسل- وكالات: طالب الإتحاد الأوروبي السلطات السورية بالتعاون الكامل والإمتثال لكافة بنود خطة المبعوث الدولي - الأممي كوفي أنان، والإمتناع عن أي تصرف قد يعرقه

وفي هذا الإطار، أكدت مايا كوسيانيتش، المتحدثة باسم الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، أن "الإتحاد قلق جداً لما يحدث في سورية، خاصة لجهة استمرار العنف وعدم تطبيق وقف إطلاق النار" هناك.



## دولة العصابة ٢٤ الأخيرة: إسرائيل في عرين الأسد

أحمد الشامي

حين تجادلنا في سبب عدم تحقق السلام، أبديت له قناعتني في أن إسرائيل، خاصة بعد اغتيال "رابين" تتجه أكثر فأكثر نحو العنصرية وبغض الآخر وأن إسرائيل "هي العقبة" في وجه السلام. انتفض الرجل غضباً وقال لي "صحيح أن هناك في إسرائيل من لا يريد السلام لكنهم ليسوا الأغلبية، العقبة الحقيقية والأكبر هي في نظامكم، نظام الأسد الذي لا يريد حتى أن يسمع كلمة سلام...النظام في دمشق لا يريد السلام و يريد استمرار حالة الحرب كما هي..."

استغربت رده، فأنتى له أن يعرف موقف النظام السوري الحقيقي و هو "أمريكي" لا مصادر له سوى إعلام بلده؟ الزميل آتاني برد ما كنت أتوقعه على الإطلاق. الزميل أسر لي حينها أنه ليس أميركي بل إنه "جارنا من الجنوب" أي أنه إسرائيلي. قال لي بالحرف الواحد: "أنه يعرف الكثيرين من المسؤولين السوريين الذين قابلهم شخصياً و تحدث معهم وأنهم كانوا على علم بصفته الرسمية الإسرائيلية".

أحسست بالعرق البارد يتصبب من جبيني، لم أعرف بماذا أرد عليه، فهل أنا في حلم أو كابوس؟ إذا كان مايقوله الرجل صحيحاً فأنا والملايين من السوريين والعرب مثلي قد تم استغلالنا و"ضحك علينا" الأسد وزمرته في موضوع العداء لإسرائيل وأمور الممانعة و"رفض إسرائيل للسلام".

زاد استغرابي و فضولي، علماً أن من يحمل جواز سفره مجرد تأشيرة إسرائيلية، ممنوع عليه دخول سوريا ولو "ترانزيت". الرجل بدا هائلاً من سذاجتي قائلاً "إنه يدخل سوريا دون تأشيرة، فهو يزور دمشق بشكل منتظم، لكن لابساً لبوس قوات الفصل الدولية، ثم يلتقي بمسؤولين سوريين خفية وفي الصالات المغلقة". على حد قوله، آخر مرة زار فيها دمشق، كان يرتدي زيّ الكتيبة النمساوية من الـ"UNDOF". قوات الأمم المتحدة لمراقبة فصل القوات في الجولان المحتل. فهمت منه أن هذه الترتيبات ليست استثنائية بل هي دورية ومستمرة بين الطرفين!

لم يقل لي الرجل ماذا كان يفعل بالضبط في عاصمة الأمويين، ولا مضمون محادثاته أو أسماء من التقى بهم، اكتفى بالقول "إنه يعرف مسؤولين كباراً في النظام". الرجل أبدى استغرابه "لرفض" النظام إجراء مباحثات علنية، ناهيك عن توقيع إتفاقية سلام، في حين كان يفرش البساط الأحمر له و لزملائه من "رؤاّر الليل"؟

أنا أيضاً شاركته في الاستغراب، ولسان حالي يقول "إنه

قناعة كاتب هذه السطور بوجود تحالف غير مقدس بين نظام الأسد وإسرائيل لا تنطلق فقط من استقراء موضوعي ومنطقي، رغم أن هذه الطريقة علمية ومقبولة لكنها قد لا تكون كافية لإثبات وجود تفاهات وتعاون ودي بين الأسد الأب و "العدو" الإسرائيلي، فقد كنت شاهداً عن غير قصد على وجود صلات حميمة بين النظام الأسدي و خبراء إسرائيليين في "عرين الأسد" دمشق "قلب العروبة النابض" وفق الخطاب البعثي.

المكان : باريس في أواخر صيف ١٩٩٨ وفي مؤتمر علمي دولي مخصص لعلماء النفس إضافة إلى المختصين بعلم الجريمة وعلم النفس الإجرامي.

اجتمعت حينها برجل في أواخر الخمسينات من عمره، أنيق وذو شعر كثيف شابه الشيب، كان يجلس بجانبني حين كنت أتصفح أبناء بلدي الأصلي سوريا على حاسب موضوع في خدمة المشاركين في المؤتمر. الرجل كان قد خلع سترته والتي كانت تحمل بطاقة عليها اسمه وبلده، لذلك لم أستطع معرفة لا هويته ولا بلده الأصلي.

حين شاهد الزميل صفحة انترنيت بالعربية سألتني من أي بلد أنا؟ أجبتته ثم تبادلنا أطراف الحديث بالانجليزية في انتظار بدء جلسات المؤتمر. أبدى الرجل إعجابه بدمشق التي زارها عدة مرات، وتحدث عنها حديث العارف بمواقفها و بمطاعمها بما فيها تلك الشعبية. قال لي أنه يحب حي "العمارة" وحي "باب توما" إضافة إلى مطعم "بوز الجدي". الرجل كان قد زار "سوق الحميدية" و "سوق مدحت باشا".

أثناء الحديث، سألتني عن رأيي في الصراع العربي الإسرائيلي و كيفية حله؟ أجبتته بأني قد هجرت سوريا منذ زمن، ياساً من نظام فاسد ومن صراع لا معنى له، وأن هذا الصراع سينتهي حين تسود الديمقراطية و تصبح قيمة الإنسان و الحياة البشرية فوق كل القيم و حين تصبح رفاهية البشر، كل البشر، هي الهدف الأسمى لكل الأنظمة في المنطقة، دون استثناء. تناقشنا في ما يخص مستقبل المنطقة وانتهينا إلى "إعادة تشكيلها". كنا متفقين في الكثير من النقاط خاصة في موضوع التكامل الاقتصادي وأولوية حقوق الإنسان.

أعجبتني سعة أفق الرجل وغزارة اطلاعه في كل ما يخص الشرق الأوسط، سوريا وإسرائيل. كنت مقتنعاً وفق لكنة الرجل بأنه أمريكي وهو ما فسر لي زيارته وحبه لدمشق، قد يكون يهودياً أمريكياً أو أنه قد زار إسرائيل أيضاً.

في العادة، يكون دور أجهزة أمن أي نظام هو منع "العدو" من اختراق الحدود، هذا يفسر لماذا لم يتمكن أحد من منع الخبراء الإسرائيليين من الوصول لقلب دمشق، فأجهزة الأمن المناط بها حماية الوطن من الاختراق هي ذاتها التي ترافق هؤلاء الخبراء وتسهر على حمايتهم وعلى سرية تحركاتهم.

الأكيد أن أجهزة أمن الأسد وتلك المرتبطة بها لن تفضح الأمور كونها هي التي تنظم هذه العلاقات، لكن أجهزة الاستخبارات الغربية والعربية لديها حتماً علم بوجود اتفاقات سرية وتنسيق بين الأسد وإسرائيل. إذا كان الغرب والشرق صديقين للأسد وإسرائيل فمن المفهوم أن يصمتا عن تواطؤ النظامين العنصريين في البلدين، لكن لماذا تصمت إيران عن هذه الصلات، إن لم تكن شريكة في المهزلة؟ ولماذا لا تحدث تسريبات من أجهزة استخباراتية عربية لها باع طويل في عالم المخابرات؟

هل من المعقول أن تمر هذه الاتصالات المنتظمة بين الأسد وإسرائيل مرور الكرام دون أن يلتفت لها أحد؟ هل النمسا هي "الوسيط" بين سوريا الأسد وإسرائيل بشكل رسمي أم أن الأمر لا يعدو كونه تنسيقاً على الأرض بين القيادة النمساوية في قوات الفصل وبين الأسد و الموساد؟ هل استمرت هذه الاتصالات بعد وفاة الأسد الأب؟ ولماذا تتوقف؟

لماذا لم يقيم أي كان بفضح مهزلة الممانعة هذه؟ هل من المعقول أن أكون السوري الوحيد الذي يقع، بالصدفة، على دليل الترابط العضوي بين نظام العصابة الأسدي في دمشق وإسرائيل؟ لماذا أنا؟ ومن أكون لكي أشكك في صحة "مقاومة" الرئيس الخالد وممانعته "للعدو" الإسرائيلي؟

للأمانة علينا أن نتذكر أن لقاائي مع الخبير الإسرائيلي كان عام ١٩٩٨. حينها كنت، كالكثير من السوريين و رغم وجودي الطويل في الغربية، غارقاً في "كابوس" الممانعة و الصمود الأسديين. يومها لم ألق بالأل لكلام الرجل و نسيت الحادثة من أصلها، حتى ذكرتني بها تطورات الوضع السوري و التي جعلتني أميل إلى تصديق رواية الرجل حول زيارته لدمشق وجعلتني أتأكد أن الرجل كان صادقاً في حديثه وأني كنت مغفلاً وساذجاً حين صدقت أن الأسد يعادي إسرائيل.

ألا يفسر هذا التحالف غير المقدس الكثير من مواقف الأسد ونظامه، غير المفهومة، بمقياس الصمود و الوطنية الحق؟ هل يكون "التعاون" السوري الإسرائيلي الحلقة المفقودة اللازمة لفهم سلوكيات النظام الأسدي ومآلات الوضع السوري؟

إن كانت هذه المعلومة صحيحة فماذا كان الرجل يفعل في دمشق؟ بتم كلفته حكومة بلاده؟ ماهي المهمة

لكلام مغرض، يهدف لوهن عزيمة الأمة". فكيف أصدق إسرائيلياً لا أعرفه، قابلته صدفة، ولا أصدق "سيد الصمود و الممانعة"؟ كيف يكون بطل "حرب تشرين التحريرية" قابلاً بتدنييس عاصمة العروبة من قبل "الصهاينة الأعداء"؟

هل كان الرجل "ينطق عن الهوى" و يهرف بما لا يعرف؟

أنى له إذاً أن يعرف مطاعم دمشق و حاراتها. لو كان الرجل قد قرأ هذا في دليل سياحي فكيف عرف أن هناك كتبية نمساوية ترابط على الطريق بين الجولان ودمشق منذ ١٩٧٤ و هذه المعلومة ليست مذكورة في أي دليل؟ من منا يعرف جنسيات قوات الفصل و مواقعها؟ كيف لعالم نفس إسرائيلي وخبير في علم الجريمة أن يعرف حارات دمشق و في نفس الوقت يكون مطلعاً على خفايا السياسة السورية و حتى جنسيات و مواقع قوات الفصل ما لم يكن حديثه صادقاً؟

هل كان الخبير الإسرائيلي "يتسلى" وهو يشاهد فرط استغرابي و شعوري بالصدمة حين جعلني أفهم بأن السوريين كلهم قد تم "استخفالهم" من قبل رئيس عصابة أفاق و نظام "ممانع" كاذب و منافق؟ بماذا يفكر إسرائيلي يعرف أن شعباً بكامله محكوم بعصابة من "المزعبين" تجعجع بالمقاومة و تفتح أبوابها لخبراء "العدو" تحت جنح الظلام؟ ألن تتكون لديه قناعة أننا شعب "غببي و ينضحك عليه...؟". من غير الممكن استثناء ذلك. لربما ضحك الرجل كثيراً من غبائي و سذاجتي، تماماً كما يسخر الأسد و عصابته من الشعب السوري و من باقي الشعوب العربية.

لكن، ماذا إذا كان الرجل صادقاً في امتعاضه من نفاق النظام السوري و مراوغاته؟ ماذا لو كان الرجل يرغب حقاً بالسلام و بزيارة دمشق علناً، مع عائلته، كأبي سائح "ليأكل الحمص و الفول في مطعم بوز الجدي"؟

في كل الحالات، حديث الرجل، أيأ تكن دوافعه الشخصية، يفتح الباب واسعاً أمام تساؤلات لا يجوز التغاضي عنها بأي شكل من الأشكال. هل من المعقول أن تبقى وقائع بهذه الأهمية القصوى دون أن يقوم أحد بالتحقق منها و من إمكانية وجود اتصالات دائمة و تنسيق بين نظام عصابة الأسد و إسرائيل؟





وحدثهم هم المشكلة فلدينا ما يلزم لإخراصهم.."

الملك الحسن الثاني : "كيف ذلك؟"

"شمعون بيريز" : "لدينا اتفاقات على أعلى المستويات مع السوريين.."

الملك الحسن : "هل لك أن تحدد لي مع من من السوريين لكم هذه الاتفاقات وعلى أي مستوى؟"

"شمعون بيريز" : "لا يمكنني ذلك، لكن بإمكانك أن تثق في صحة كلامي"

الملك الحسن الثاني : "اتفاقات مكتوبة أو شفاهية؟"

"شمعون بيريز" ضاحكاً : "الاثنين معاً...".

حين يؤكد "شمعون بيريز" وزير خارجية إسرائيل حينها للملك المغربي وجود اتفاقات مكتوبة وشفاهية مع نظام الأسد فما هي دوافعه لكي يكذب؟ وكيف لم يخطر ببال أحد أن يفتش عن العنصر الإسرائيلي في نشوء وازدهار العصابة الأسدية؟ ما سر عدم القبض على أي جاسوس إسرائيلي في سوريا منذ القبض على "إيلي كوهين" عام ١٩٦٥؟ في حين قبض على عشرات العملاء الإسرائيليين في لبنان وحتى في الدول التي لها علاقات مع إسرائيل؟

كيف "بلغ" الشعب السوري مرغماً اسطوانة المقاومة والممانعة الفارغة في حين كان الخبراء الإسرائيليون يتجولون في وضح النهار في عاصمة الأمويين بحماية حراب الأسد ويقدمون النصائح والتوجيهات لنظام "الصمود والتصدي"؟ هل كانت نصائحهم تدور حول كيفية مواجهة الدولة العبرية وهم أبناءها؟ هل كانوا يساهمون في بناء الاقتصاد السوري وإثراء الشعب السوري؟ أم أنهم كانوا يلقتون الأسد وزعرانه الدروس حول كيفية قمع الشعب السوري وقتل روح الحرية لديه؟

بحسب أقوال الخبير الإسرائيلي، كان المسؤولون السوريون الذين التقوا به على علم بهويته وبمهمته، فمن هم هؤلاء "المسؤولون" وماهي وظائفهم؟ وماذا كانوا ينتظرون أن يعلمهم خبير في التلاعب بالعقول وعلم الجريمة؟

من استمع لخطابات مسؤولي النظام وخاصة "بشار الجعفري" وله إمام بعلم النفس الإجرامي يدرك أن الرجل قد تلقى دروساً خصوصية مكثفة على يد خبراء في التلاعب العقلي وفي التمويه. حديث النظام الأسدي يتسق تماماً مع معطيات علم الجريمة حين يريد الفاعل طمس بشاعة أفعاله والتمويه عن أهدافه الحقيقية.

إن كانت المعلومات الواردة في هذه المقالة صحيحة، ولا

التي تستحق أن يأتي خبراء إسرائيليون إلى دمشق من أجلها؟ السؤال الأكثر أهمية يبقى: "ماذا كان يفعل خبير في علم النفس الإجرامي لدى نظام الأسد الأب؟". الرجل ليس عسكرياً عادياً لنقول أنه كان في مهمة إجرائية تقنية متعلقة بفصل القوات.

عادة ما يُستفاد من هؤلاء الخبراء في التحقيق مع المجرمين و في فهم تصرفاتهم. إسرائيل إذاً عالمة بالطبيعة المافبوزية للنظام، والمرضية تماماً لها كون هذه الطبيعة الإجرامية لنظام الأسد متوافقة مع نظرة إسرائيل لجيرانها على أنهم أنصاف بشر، متخلفون، لا يستحقون لا الحرية ولا الكرامة و لا يقدر أن يحكمهم سوى "بلطجي" قاتل مثل الأسد في سوريا و صدام في العراق.

إسرائيل قد تكون أرسلت هذا الخبير، بين آخرين، لمساعدة حكامها على فهم دقائق العلاقات و تقاسم النفوذ بين أجنحة النظام المختلفة ومساعدة نظام الأسد على إحكام قبضته على شعبه و تنسيق الخطابين "الممانعين" لدى النظامين "العدوين". نظام الأسد الممانع للسلام ونظام النخبة العنصرية في إسرائيل. كلا النظامين يمانع على طريقته، الأسد يقاوم كل فكرة سلام ومستقبل أفضل للمنطقة وإسرائيل ترفض اعتبار العرب كبشر يستحقون الحرية والحياة.

هناك احتمال آخر، فهؤلاء الخبراء ضالعون في أمور التلاعب بالعقول و التوجيه المعنوي و أيضاً الدعاية السياسية. على حد علمي، أساطين النظام لم يدرسوا علم النفس ولا التوجيه المعنوي، ولم يبرز منهم أحد في المجال العلمي والأكاديمي، مع ذلك، دل الكثير من تصرفات النظام على وجود "أياد خفية" و توجيهات ماهرة بعيدة كل البعد عن العشوائية والارتجال، خاصة في مرحلة الأسد الأب.

هل كان دور الخبراء الإسرائيليين هو توجيه وتدريب أجهزة الأمن الأسدية و الخطاب الإعلامي الأسدي بما يناسب دوام "زواج الممانعة" بين النظامين العنصريين في البلدين؟!

في كتابه القيم (سوريا الجنرال أسد) والذي لم يترجمه أحد إلى العربية، ولا حتى الانجليزية، يذكر "دانييل لوغاك" في الصفحة ٢٤٢ أنه اطلع بوساطة أحد المقربين من "ياسر عرفات" على محاضر لقاءات الملك المغربي "الحسن الثاني" في ايفران مع "شمعون بيريز" في ٢٢ و ٢٣ تموز من عام ١٩٨٦. وفق هذه المحاضر، سأل بيريز جلالة الملك "الحسن الثاني" إن كان صاحب الجلالة يتهيب من ردود الفعل العربية بعد استقباله له. الملك أجاب : "لا، فقط السوريون قد تكون لهم ردود فعل عنيفة..".

"شمعون بيريز" أجاب بالحرف : "آه، إذا كان السوريون

لا يخاطب جيرانه سوى بالحديد والنار، مثله مثل النازي الذي ينظر للأخرين على أنهم "أنصاف بشر".

سوريا إذا واقعة تحت احتلال مركب، عصابة الأسد تتحكم بالبلد لصالح سيدها الإسرائيلي الذي أضاف إليه الأسد الوريث شريكاً إيراني الهوى....

في المحصلة، إنني أتهم حافظ الأسد وابنه الوريث بشار الأسد و أركان نظام العصابة الأسدي بأنهم عملاء للنظام العنصري الإسرائيلي.

هذه السلسلة قد تمت، وأهديها لشهداء الحرية في سوريا الذين علمونا الشجاعة والبطولة وأولهم الطفل الشهيد حمزة الخطيب الذي هو نقيض آل الأسد في كل شيء. حمزة، الطفل الفقير والشهم، ضحى بحياته ليوصل الخبز لأطفال درعا، في حين لم يضح آل الأسد، الذين يرتعون في نعيم المال المنهوب من شعبهم الجائع، سوى بحياة وكرامة وحرية ودماء شعبهم خدمة لنزواتهم ولسادتهم في تل أبيب وطهران.

شك لدي في ذلك، فهناك حاجة ماسة لإعادة توصيف دور نظام الأسد في سوريا وإعادة كتابة تاريخ سوريا الحديث بالكامل منذ ١٩٦٦ على الأقل واعتبار هذا التاريخ، الذي يوافق صعود دور حافظ الأسد وسلالته، كبداية دخول الشام في العصر الإسرائيلي من باب دولة العصابة الأسدية التي لا تزال تسفك دماء السوريين حتى ساعة كتابة هذه السطور لصالح سادتها القابعيين في تل أبيب.

الاستنتاج المنطقي في حالة صحت معلوماتي، والوقائع كلها تدعمها مع الأسف، هو أن سوريا واقعة عملياً تحت الإدارة الإسرائيلية بوساطة الأسد وزبانيته. بكلمة أدق فالاحتلال الإسرائيلي غير المباشر لسوريا يمر عبر عصابة الأسد وجيشه "العقائدي" اللاوطني والخاضع لتعليمات الخبراء الإسرائيليين. هذا يفسر التشابه الكبير بين سياستي النظامين وبين اجتياح حمص و اجتياح مدن الضفة الغربية من قبل إسرائيل والتقارب بين الخطاب الأسدي المتشدد بالممانعة والمنبطح أمام السيد الإسرائيلي مع الخطاب الإسرائيلي العنصري والفوقي المتشدد بالسلام في حين





## الاختفاء القسري

ناصر غزالي



تشكل ظاهرة الاختفاء القسري إحدى الظواهر المظلمة في المجتمع السوري فالحكومة السورية لم تتوقف منذ نصف قرن من ممارسة الخطف للأشخاص المناؤين لها، فالضحايا كثر، لكنه مع بداية الثورة السورية ازدادت هذه الممارسات البشعة بحق المواطنين السوريين، هذا الخطف اصطلح عليه في القانون الدولي بمصطلح الاختفاء القسري والخطف حسب المصطلح السياسي والإعلامي، والمقصود به : احتجاز شخص (أو أشخاص) محدد الهوية من جانب جهة غامضة أو مجهولة سواء كانت سلطة أو منظمة أو أفراد. وتقوم هذه الجهة بإخفاء مكان الشخص وترفض الكشف عن مصيره أو الاعتراف باحتجازه وتسعى لإخفاء معالم فعلتها النكراء.

فالضحايا أول المتضررين والمكتوبين بنار الاختفاء القسري أو الاختطاف السياسي، وهم يعانون أقسى المعاناة، لأنهم لا يعرفون مصيرهم وهل سيطول اختطافهم وهل سيفرج عنهم في ظل الظروف والملابسات الغامضة والكثيرة، حتى يكاد اليأس يتسلل إلى نفوسهم كلما طالت فترة الاختطاف، وكلما كان

انقطاعهم عن العالم الخارجي تاماً وشاملاً.

ولعل الخطير في الأمر أن السلطة السورية تمارس الخطف ضد مواطنيها، في حين تحرم قوانينها الوضعية فضلاً عن قواعدها الدينية مثل هذه الأعمال وتعد بأشد أنواع العقوبات، والسؤال لماذا الدولة السورية تستبدل وظيفة الدولة وهي حفظ وتنظيم حياة المواطنين بمهمات عصاة خارجة عن القانون، حين تقوم بخطف مواطن أو احتجاز سيدة أو أخذ رهائن ؟

تمتلك السلطة السورية وأجهزة أمنها صلاحيات فوق القانون، فتعتقل المواطنين من محل السكن أو العمل ويصطحبون دون معرفة مكان الاعتقال، وقد تطول المدة أو يلقي المواطن حتفه تحت التعذيب، ولا حساب على الجريمة طالما لم يسجلوا ذلك في سجلات المعتقلين، فهم غير موجودين فعلياً، فيتم دفنهم.

ولكون سورية دولة عضواً في الأمم المتحدة والمقيدة بميثاقها، تصبح ملزمة قانونياً بالاتفاقيات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان والتي صادقت عليها، لكونها قواعد أمره أي ملزمة وبارتكابها جريمة الاختطاف أو الاختفاء القسري، تكون قد خرقت "الشرعية الدولية" في أكثر من محور وكذلك الحقوق الفردية للإنسان المدونة في المواثيق والمعاهدات الدولية، ويمكننا مقارنة ذلك قانونياً بالحقوق التالية:

- حق الحياة والحرية والأمان الشخصي، فالإعدام تعسفاً، أي خارج القضاء أو الموت تحت التعذيب عند الاختفاء أو المعاملة القاسية وعدم الرعاية، كلها

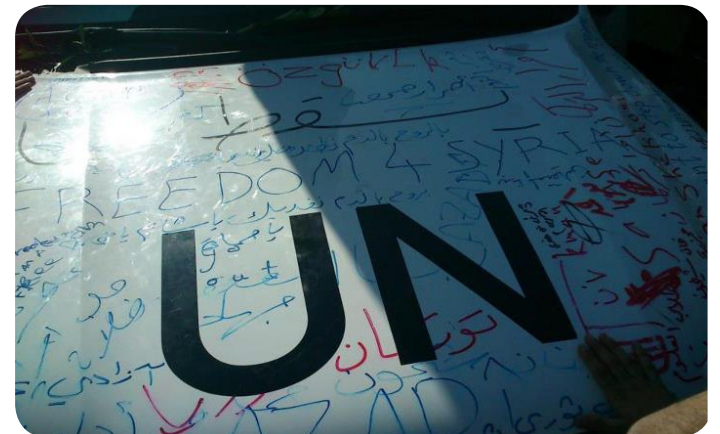
انتهاكاً لمقتضيات المادة الثالثة من "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" التي تنص على انه "كل فرد حق الحياة والحرية والأمان الشخصي" وكذلك المادة السادسة والتسعة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وكذلك المادة التاسعة من الإعلان العالمي التي تنص على عدم جواز اعتقال إنسان أو احتجازه أو نفيه تعسفاً.

- الحق في الاعتراف بالإنسان كشخصية قانونية. فالاختفاء القسري يحجب عن الإنسان في أي أن يكون له الحق بأن يعترف به كشخصية قانونية، خصوصاً وأنه مجهول المصير ومجهول المكان ويعتبر في وضعية خارج النطاق القانوني، وهو ما يعارض مع مقتضيات المادة السابعة من الإعلان العالمي التي تنص على "أن جميع الناس متساوون أمام القانون ويتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز"

- الحق في محاكمة عادلة. أي حق كل إنسان في اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياها القانون وهو مانصت عليه المادة الثامنة من الإعلان العالمي، والمادة الرابعة من العهد الدولي، وذلك أن الاختفاء القسري يعني حرمان الشخص من حقه في المثول أمام محكمة عادلة.

- الحق في حياة أسرية طبيعية، فالاختفاء يلغي حق الإنسان في حياة أسرية طبيعية بما يتناقض مع الإعلان العالمي والعهد الولي وبخاصة مع مقتضيات الإعالمة والتربية للأطفال وغيرها من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.







## #AleppoStudents

@SyriaCampaigns

تم إطلاق اسم "جامعة الثورة" على جامعة حلب، تكريماً وتشريفاً لطلاب حلب الأبطال



@Abu\_Samra99

جامعة حلب ستكون بعد سقوط النظام مقصد لكل شاب عربي يريد ان يأخذ دروساً في الحرية والصمود والشجاعة



@nmsyria

الأمهات يرسلون اطفالهم للجامعة ليصبحو أطباء او مهندسين ماعدا طلاب حلب، فهي اما للحرية او للشهادة



@rafifj

إذا كانت الشجاعة أمة فاعاصمتها هي طلاب حلب



@razanspeaks

شباب اليوم هم الذين يقودون سوريا الغد. طلاب حلب أظهرو أنهم يستحقون هذه القيادة



@yahyahawwa

طلاب حلب...نحن فخورون بكم



@arakah

تحرك الشريحة الشابة والمثقفة في الثورات يطمئنك أن هناك من هو قادر على إمطة الأذى الفكري من طريق الشعوب في الثورات



@syria\_horra

ضرب غراضك يا بشار.. الحلبية قاموا صغار كبار



حرية

ألا أيها الظالم المستبد \* حبيب الفناء عدو الحياة  
سخرت بأنات شعب ضعيف \* و كفك مخضوبة من دماه  
و سرت تشوه سحر الوجود \* وتبذر شوك الأسى في رباه  
رويدك لا يخدعك الربيع \* و صحو الفضاء وضوء الصباح  
ففي الافق الرعب هول الظلام \* و قصف الرعود وعصف الرياح  
حذار فتحت الرماد اللهب \* و من يبذر الشوك يجن الجراح  
تأمل هناك انى حصت \* رؤوس الورى وزهور الأمل  
و رويت بالدم قلب التراب \* وأشربته الدمع حتى ثمل  
سيجرفك السيل سيل الدماء \* و يأكلك العاصف المشتعل

أبو القاسم الشابي

[hurriyat.info@gmail.com](mailto:hurriyat.info@gmail.com)

[facebook.com/syrian.hurriyat](https://facebook.com/syrian.hurriyat) تابعونا على الفيسبوك

[@SyrianHurriyat](https://twitter.com/SyrianHurriyat) تابعونا على التويتر

[www.syrian-hurriyat.com](http://www.syrian-hurriyat.com)